خلاصة الفصل الخامس

1- امتاز منهج الإمام البغوي بالتفسير بالمأثور، ومصادر تفسيره أئمة السلف أهمهم ابن عباس رضي الله عنه وذلك بما يرويه عن شيوخه بالسند المتصل.

2- وامتاز منهج الإمام ابن عادل الدمشقي بالمفسرين الذين جمعوا بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، فهو لا ينتقل إلى الرأي حتى ينظر في التفسير بالمأثور مراعيا الترتيب؛ القرآن بالقرآن ثم القرآن بالسنة، ثم القرآن بأقوال الصحابة، ثم القرآن بأقوال التابعين. ومن أهم مصادر التفسير في اللباب في علوم الكتاب؛ معالم التنزيل للبغوي، ومفاتيح الغيب للفخر الرازي، والسمين الحلبي.

3- اهتم الإمام ابن عادل الدمشقي بالتفسير بالرأي من الآيات الكونية، والمسائل الأصولية والتفسير الموضوعي أكثر من الإمام البغوي.

4- كلا الإمامين أوليا اهتمامًا باللغة والبلاغة إلا أن ابن عادل الدمشقي كان أكثر استطرادًا من الإمام البغوي، إذ ينقل العبارات ويستشهد عليها من الشعر بطريقة سهلة موجزة.

5- في مسألة القراءات اكتفى الإمام البغوي بالقراءات الصحيحة المتواترة، أما الإمام ابن عادل الدمشقي فقد جمع كل القراءات حتى الشاذة وذلك من أجل توجيه القراءة وإعراب القرآن الكريم.

6- تناول الإمامان الأحكام الفقهية، وظهر أن الإمام البغوي كان شافعيا ينتصر لمذهبه الشافعي ولكن دون تعصب. أما الإمام ابن عادل الدمشقي فقد كان ينقل أقوال المذاهب ويرتضي قول الجمهور.

7- لم يخل تفسير معالم التنزيل واللباب في علوم الكتاب من الإسرائيليات والأحاديث الموضوعة، والفرق أن الإمام البغوي يذكرها دون تعقيب أو تنبيه، بعكس الإمام ابن عادل فهو يدحض الإسرائيليات والأحاديث الموضوعة بأدلة نقلية وأجوبة عقلية.

8- اهتم الإمام البغوي والإمام ابن عادل الدمشقي بمسائل علوم القرآن من الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، والمحكم والمتشابه.

9- كلا الإمامين يعتقدان بمعتقد أهل السنة والجماعة، بَيْد أن الإمام البغوي كان يسير على منهج أهل السلف في آيات الصفات والإمام ابن عادل سار على خلاف ذلك.

Prince of Songkla University Pattani Campus